

كلمة رئيس جامعة بيرزيت د. عبد اللطيف أبو حجلة في احتفالات التخرج  
(الفوجان الخامس والأربعون والسادس والأربعون)

الدكتور حنا ناصر، رئيس مجلس الأمناء  
الزميلات والزملاء، أعضاء مجلس الأمناء،  
أعضاء الهيئتين الأكاديمية والإدارية في جامعة بيرزيت،  
أهالي الخريجات والخريجين المحترمين،  
الخريجات العزيزات، والخريجون الأعزاء،  
الضيوف الكرام،

أسعد الله أوقاتكم بكل الخير، وأهلاً وسهلاً بكم في جامعة بيرزيت، لنحتفل معاً بتخريج  
الفوجين الخامس والأربعين والسادس والأربعين من خريجي هذه الجامعة العريقة، الذين  
زادوا عن الأربعين ألفاً منذ تأسيس الجامعة، ينتشرون في كافة بقاع الأرض، ويتبوؤون  
مواقع مهمة على كافة الصعد.

نحتفل اليوم بهذه الكوكبة من الخريجين والوطن ليس بأحسن أحواله، فمن جهة لا يزال  
الوطن يئن تحت تأثير جائحة كورونا وتداعياتها، ومن جهة أخرى يعاني الوطن من  
هجمات مستعرة من قبل الجماعات الاستيطانية تهدف إلى نهب الأراضي والبيوت  
وتهجير أصحابها خاصة في الشيخ جراح، وسلواد، وجبل صبيح بالقرب من قرية بيتا.  
ويتعرض الوطن في الأيام الأخيرة إلى أزمة داخلية حقيقية تهدد النسيج الوطني،  
وتتطلب الكثير من الحكمة والتعقل لتجاوزها إلى بر الأمان.

ويسعدني أن أهنيء الخريجين وأهاليهم الذين يرون اليوم حصاد تعبهم وسهرهم، بعد سنوات من الدراسة والجهد، وبعد عام صعب، عانى فيه العالم من جائحة كورونا، التي حالت دون أن ننظم هذا الاحتفال العام الماضي. ولأننا وعدنا خريجي الفوج الخامس والأربعين، أن الجامعة ستحتفل بهم ومعهم في تخرجهم عند عودة الحياة إلى طبيعتها، فما نحن ننفذ وعدنا، ونحتفل بهم وبالفوج السادس والأربعين.

وفي اليوم الأول هذا من احتفالات التخرج، نحتفل بتخريج الفوج الخامس والأربعين من طلبة الدراسات العليا، والفوجين الخامس والأربعين والسادس والأربعين من طلبة كلية الصيدلة والتمريض والمهن الصحية، وطلبة كلية الفنون والموسيقى والتصميم. وقد نجحت جامعة بيرزيت والتي تضم 9 كليات و11 مركزاً، ويدرس على مقاعدها حوالي 15 ألف طالب وطالبة، ابتداءً من الفصل الثاني من العام الأكاديمي الماضي وحتى الآن في تبني واستخدام نظام التعليم الإلكتروني "عن بعد"، حيث دعمت أنظمة التعليم الإلكتروني، وطورت البنية التحتية الرقمية بما يخدم استمرار العملية التعليمية في الظروف الطارئة، خاصة الظروف الأخيرة التي تسببت بها جائحة كورونا.

هذا بالإضافة إلى تقديمها منح دراسية كاملة أو جزئية لطلبتها غير المقتردين بمبلغ 5.4 مليون دينار كل عام لمساعدتهم على استكمال مسيرتهم التعليمية، خصص جزء منها للطلبة الجدد، من بينها 50 منحة لطلبة القدس والأغوار، و20 منحة لطلبة مسافر يطا، في مبادرة لدعم ومساندة العائلات الفلسطينية التي تواجه خطر تنفيذ مخطط الضم والاستيطان، الذي سيحرمهم من حقوقهم الأساسية في العيش الكريم.

## الحضور الكريم،

رغم الظروف الصعبة التي واجهتها جامعة بيرزيت، خلال العام الماضي، بسبب جائحة كورونا، إلا أنها واصلت مسيرة التطور والإنجاز والإبداع في مختلف المجالات. واحتلت مراكز متقدمة في التصنيفات العالمية في الأداء الأكاديمي والبحثي وفي قضايا تتعلق بالتنمية والطاقة البديلة، وجاء خمسة من أكاديميي جامعة بيرزيت ضمن أفضل 100 ألف باحث في العالم ومن أعلى 2% من الباحثين في مجالاتهم الفرعية. وحصلت جامعة بيرزيت على المرتبة الأولى على مستوى الوطن، والمرتبة 47 على مستوى العالم في مسابقة IEEEExtreme العالمية، التي تنظمها جمعية مهندسي الكهرباء والإلكترونيات العالمية، وشارك بها لهذا العام 3503 فرقة من جميع أنحاء العالم.

وواصل طلبة الجامعة وأكاديميوها حصد العديد من الجوائز، فقد فاز مشروعان لطلبة وخريجي دائرة الهندسة المعمارية بجامعة بيرزيت في المرتبة الأولى عن مشروعين في برنامج جائزة حيفا الدولي أحدهما حول إمكانيات إعادة إعمار ميناء بيروت، والآخر حول مخيم قلنديا. وحصدت الأستاذة المصورة رولا حلواني، عضو الهيئة الأكاديمية في كلية الفنون والموسيقى والتصميم، جائزة الشيخ سعود آل ثاني للمشاريع الفوتوغرافية للعام 2021.

وحصل فريق دائرة القانون في جامعة بيرزيت على المركز الأول في الجولات الإقليمية لمنطقة الشرق الأوسط في مسابقة المحكمة الصورية لقانون الإعلام باللغة الانجليزية برايس ميديا، التي تنظمها جامعة أوكسفورد سنويًا.

وفي الجانب الأكاديمي، حصلت جامعة بيرزيت على اعتماد كلية متوسطة للتعليم التقني والمهني على مستوى الدبلوم المتوسط، تهدف إلى توفير تعليم أكاديمي تقني ومهني. وتطرح الجامعة ابتداءً من العام الأكاديمي 2021-2022، برنامج دكتوراة جديدًا في علم الحاسوب يركز على حقلين بحثيين في مجال علم الحاسوب، هما: الذكاء الاصطناعي وأنظمة البرمجيات. كما حصلت جامعة بيرزيت على اعتماد لبرنامج دكتوراة جديد في الرياضيات،

وحصلت الجامعة على اعتماد لبرنامج ماجستير جديد في التنمية المجتمعية، سيبدأ التدريس به مطلع العام الأكاديمي القادم، الذي يعتبر الأول من نوعه، كونه يجمع بين التعليم النظري والعمل الميداني في مجال التنمية المجتمعية، مع التركيز على المناطق المهمشة في فلسطين. وحصلت دائرة الهندسة الكهربائية وهندسة الحاسوب على اعتماد لبرنامج ماجستير هندسة الحاسوب. كما بدأ التدريس في ماجستير تمريض الأورام، الذي يعتبر نقلة نوعية لقطاع التمريض في فلسطين، وهو يتميز بدمجه لحقول معرفية ومفاهيمية عديدة تشمل العلوم الأساسية التمريضية، والمتخصصة بأنواع السرطان وطرق التشخيص والعلاج والرعاية التلطيفية وإدارتها والوقاية والانخراط في الأبحاث والتدريب السريري المتزامن. كما أطلق معهد إبراهيم أبو لغد للدراسات الدولية برنامج ماجستير الهجرة الدولية واللجوء، الذي يأتي استجابة للحاجة الملحة لدراسة وبحث حالات اللجوء والهجرة المتزايدة في المنطقة العربية والعالم، وتم البدء بتدريس ماجستير إدارة الطاقة البديلة.

وحصلت دائرة الجغرافيا في جامعة بيرزيت على اعتماد لبرنامج بكالوريوس منفرد في الجيومعلوماتية، سيبدأ التدريس به مع بداية الفصل الأول من العام الأكاديمي 2021-

2022. وأطلقت الجامعة برنامج بكالوريوس الترجمة في كلية الآداب، وهو برنامج يهدف إلى إعداد مترجمين متخصصين ذوي مهارات متميزة في مجالي الترجمة في اللغتين العربية والإنجليزية. كما استحدثت دائرة العلوم السياسية برنامجاً رئيسياً في العلاقات الدولية ليساهم في رفد المجتمع باحثين مختصين يتمتعون بقدرات ومهارات عالية في قراءة البيئة الدولية.

أما على صعيد البنية التحتية، فقد افتتحت جامعة بيرزيت وشركة قدرة حلول الطاقة المتجددة مؤخراً محطة الطاقة الشمسية بقدرة 1 ميغاواط، التي ستسهم في تغطية معظم احتياجات مباني الجامعة ومختبراتها ومختلف أقسامها الداخلية من الطاقة الكهربائية. كما بدأت الجامعة تنفيذ أعمال لإعادة تأهيل وتطوير البنية التحتية للجامعة، بقيمة 2,500,000 دولار أميركي، بتمويل من صندوق قطر للتنمية، تشمل إنشاء شبكة الطرق الخارجية والداخلية، وإنشاء مواقف سيارات للطلبة والعاملين والزائرين لحرم الجامعة، وإنشاء بوابات للحرم الجامعي.

وحصل فريق دائرة الهندسة الكهربائية وهندسة الحاسوب في جامعة بيرزيت على المركز الأول على مستوى فلسطين، وتصنيفه ضمن قائمة أفضل الحلول المبتكرة لدعم التعليم الرقمي على مستوى العالم، وذلك في هاكثون التعليم الإلكتروني. و. وحصل مدير متحف جامعة بيرزيت وأستاذ التاريخ والآثار د. نظمي الجعبة، وعضو مجلس أمناء جامعة بيرزيت ريما ترزي، مناصفة على جائزة فلسطين التقديرية عن مجمل الأعمال، ضمن جوائز فلسطين في الآداب والفنون والعلوم الإنسانية للعام 2020.

الحضور الكريم،

لا ننسى في هذه اللحظات أن نستذكر بفخر شهداء جامعة بيرزيت وآخرهم الشهيد الطالب فادي وشحة، الذي استشهد برصاص قوات الاحتلال، وأن نفخر أيضاً بخريجة جامعة بيرزيت، الطالبة منى الكرد، التي استطاعت أن تقود معركة حي الشيخ جراح الإعلامية، ضد محاولات الاحتلال تهجير المواطنين من بيوتهم وسرقتها.

بناتي الخريجات، وأبنائي الخريجين،

هذا يوم فرحكم أنتم وأهاليكم، ونحن سعداء بقرب عودة الحياة إلى طبيعتها، لتسجلوا في ذاكرتكم هذا اليوم الذي كنتم تنتظرونه من يومكم الأول في جامعة بيرزيت. سننتظر أن نشاهدكم تحفرون طريق نجاحكم في حياتكم العملية، راجين لكم التوفيق والنجاح الدائمين.

ألف مبروك، وأصدق الدعاء بالتوفيق الدائم، واحرصوا على التواصل مع بيتكم لتكونوا حصنه المنيع.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.